RaqqaPost

صحيفة الرقة بوست الإلكترونية

هجوم النظام على قرى التركمان في ريف اللاذقية

انتصارات وتقدم للجيش الحر في ريف حلب

صحيفة الرقة بوست الإلكترونية

تصدر كل يوم أثنين

Raqqa Post الرقة بوست

فَارْبَأْ بِنَفْسِكَ أَنْ ترعى مع الهَمَلِ

الصراع الدائر بين قوات الـ(ypk)، وبين تنظيم داعش على أطراف الرقة الشمالية، وحيث يُشْرِفُ على تغذية المعاركِ ويَرُبُّهُا ويتعهدُ استمرارَها من الخلفية الراعي الأمريكي غير المحايد وغير النزيه في هذه الحرب، أفاض وأفضى إلى ما تداعت به خواطري وذكرني بنكتة قديمة تقول إن قاضياً حَكَمَ على رجلين بالإعدام، وأتاح لكلِ واحدٍ منهما في حيثيات الحكم أن يحقق آخر رغبةٍ له في هذه الحياة, وعند حضور تنفيذ الحُكم بهما سُئلَ الأولُ عن آخر رغبة له في الحياة كيما تُحَقَقُ له، فقال: أريد أن أرى أمي للمرة الأخيرة . فأمر القاضي أن تَحضُرَ أمُّهُ فوراً لكي يراها لآخر مرة . وحين سُئِلَ المحكوم الثاني عن آخر رغبة له في هذه الحياة، أجاب: رغبتي الأخيرة أن لا يرى «زميلي» المحكوم الأول أمَّه للمرة الأخيرة.

لاشك أن المحكوم الثاني لئيمٌ جداً بهذا الشرط الذي اشترطه، بيد أنه لابدَّ من التسجيل له بأنه متفوق وغير مُفَوتِ الذكاء والخطة، فقد كان يكفيه أن يقلب الطاولة على القاضي وينقض أساس الحكم فيما لو استجاب القاضي ورضخ لرغبته، وهو سيجعل الحكم باطلاً لو قرر القاضي أن يتجاوز رغبته، والتي تضمنتها حيثيات الحكم وأصبحت جزءاً من عدالة القرار، وسمعتُه من سمعة عدالة المحكمة.

إذا قدرنا أن هناك طرفاً ثالثاً محكوماً عليه هو الآخر بالإعدام(كإضافة على النص، فيما إذا قررنا أن هذه النكتة نصٌ)، فضلاً عن داعش والميليشيات الكردية التي تؤسس لكينونة انتقامية ترسم سوريا المستقبل وتؤسس لها، وهذا الطرف الثالث هو النظام وميليشياته الشيعية التي احتشدت عند قرية «أثريا» جنوبي الطبقة، والمدعومة بالطيران الروسي الذي يُخطط لفتح نافذة لها إلى مدينة الطبقة، والذي يشترط قبل تنفيذ الحكم فيه شروطاً لا تقل إعضالاً عن شروط المحكوم الثاني، فإن النكتة السابقة سوف تتحول إلى مأساة سوداء، يشرحها طلسم أسود من طلاسم اللاعقل واللامعنى.. فقط هنالك معنى واحد لا يحتاج إلى شرح، وهو بالتأكيد خارج سياسات العَرَّاب الأمريكي الأكبر الذي يجمع اللاعبين و» يخلط الورق» قبل أن يَفُتَّهُ ويوزعَه.. هذا المعنى الوحيد الذي لا يعني شيئاً للشركاء اللاعبين هو أن الخراب

والتهجير والتدمير الممنهج، والدماء التي تُسفك هي دماء أهل الرقة على الوجه الأخص، وسكان شاطىء الفرات، على امتداده من جرابلس وحتى الحصيبة في الوجه الأعم، من أهليه الذين تعمدوا به، فرَسَمَهُم النهرُ رعايا في كهنوته العاشق قبل أن تتخذهم داعش سبايا ورعايا تتفنن فنوناً في إذلالهم، يقاتلون أحياناً في صفوفها مُكرهين، ويُقتلون في الخنادق المضادة والمواجِهة لها مُكرهينَ أيضاً، وحتى يصلَ الإثخان في الطرفين المتقاتلَين مداه لا يحلمون إلا بتطهير مدينتهم وتحريرِها والعودة إلى بيوتهم ونوادي سَمرِهم وجوامعهم ومَدْرَجِ حياتِهم البسيطة التلقائية بعد ان يُقتلَعَ من أرضهم التتارُ الجدد تحت كل قَصْدٍ ورايةٍ، سوى راية الحرية والعيش الكريم الذي خاب أملُهم في امتلاكه حتى اليوم، وكأن قوى الصراع التي تصطف لحسم المعركة القادمة قد خطفت التاريخ ورهنت الجغرافيا مقابل كمبيالة الموت اليومي والمجاني التي يسددُها الأطفالُ والنساءُ والرجالُ في هذه الأرض المنذورة للبؤس والخراب .

لم يعد مشروعاً ولا مقبولاً إزاء هذا التحدي الوجودي إلا الدعوةُ إلى تكاتف القوى الوطنية السورية، وتراصِّها كاستجابة موضوعية لعتوِّ العاصفة التي تهدد وتنذرُ بالاقتلاع، والتفاف كلِّ وطني حر شريف حول مشروع المقاومة والتطوع الكفاحي المُجابه من أجل رد العدوان بالعدوان، وتحدي الجنون الإستعماري الكولونيالي الخارجي وجرثومة أدواته وحقنة مواده السامة من القوى التي سلحها وزرعها وكلاء الأرض بتنظيم الصف وحشد القوى واستنفار الطاقات للمعركة التي لا نتوقع لها نتائج على المستوى المنظور.

..... ولليلٍ من المجابهات طويلٍ طويلٍ..

مدير التحرير

انتصارات وتقدم للجيش الحر في ريف حلب

تمكن الجيش الحر، والكتائب الإسلامية، من تحرير بلدة الحميرة، وكتيبة الدفاع الجوي قرب بلدة خان طومان وأجزاء من قرية خلصة، إضافة لعدة مواقع أخرى بريف حلب الجنوبي.

بعد اشتباكات عنيفة دارت بين الجيش الحر من جهة وقوات النظام من جهة أخرى بريف حلب الجنوبي، تمكن الحر خلالها من السيطرة على عدة مواقع هامة، إضافة للاستيلاء على دبابة وعربة شيلكا ومدفع ٥٧ ورشاشات خفيفة ومتوسطة. فيما أسفرت الاشتباكات عن مقتل عدد من قوات النظام وأسر عناصر آخرين.

إلى ذلك، أغارت الطائرات الروسية على مدينة عندان بالقنابل العنقودية، تسببت بوقوع جرحى من المدنيين، في حين استهدفت قوات سوريا الديمقراطية (قسد) على طريق الكاستيلو بالمدفعية الثقيلة.

النظام السوري يشن هجومًا على قرى تركمانية بريف اللاذقية الشمالي

وكالات

شنت قوات النظام السوري، اليوم الأحد، هجمات عنيفة على مناطق تسيطر عليها المعارضة السورية في منطقة "بايربوجاق"، ذات الغالبية التركمانية، بالريف الشمالي لمحافظة اللاذقية (شمال غرب).

وقالت مصادر محلية للأناضول، إن قوات النظام "بدأت منذ ساعات الصباح الأولى من اليوم الأحد، بقصف القرى التي تقع تحت سيطرة المعارضة في بايربوجاق، بالمدفعية وقذائف الهاون".

وأضافت المصادر، التي فضلت عدم الكشف عن هويتها، أن "قصف قوات النظام أعقبه عملية برية، أدت إلى اندلاع اشتباكات عنيفة بين الطرفين".

وأوضحت أن القصف المدفعي طال قرى "كلز" (النوارة)، و"الصراف"، و"قره مان"، وقره بيبر"، و"جب طوروس و"قلابا"، و"السلور"، و"عيسى بينار" (عين عيسى).

تجدر الإشارة إلى أن هدوءًا كان سائدًا في منطقتي "جبل التركمان"، و"جبل الأكراد" بريف اللاذقية، منذ ٣٠ أبريل/ نيسان الماضي، بناءًا على الاتفاق الأمريكي الروسي للتهدئة، الذي شمل العاصمة السورية دمشق، ومحافظة اللاذقية، إلا أن النظام عاود قصف القرى التركمانية عدة مرات.

بعد فشل البيدا في التقدم بريف الرقة الشمالي.. اقتراح تركي للأمريكان للسيطرة على الرقة

أوقفت "قوات سورية الديمقراطية" المعارك على جبهة ريف الرقة الشمالي، ونزول إرادة البيدا تنفيذ رغبة الولايات المتحدة بالزحف نحو مدينة الرقة،وحصارها، بغية عزلها ،للسيطرة عليها، بلا أية خسائر ضمن صفوفها، وعينها على الضفة الغربية لنهر الفرات؛ لوصل مدينة عين العرب – كوباني بعفرين، جمع كل تلك الأوراق، بيد واحدة، وفردها، قد يؤذي تلك اليد إن لم يقطعها، فمصالح الدول الكبرى، وسياساتها، ليست مجال للمران السياسي، لمتمردين انفصاليين.

إذ صرح رئيس مايسمى"فيدرالية روج آفا" منصور السلوم، أنّ معركة الريف الشمالي توقفت حالياً، والخطة الحالية، هي السيطرة على الريف الغربي، والوصول إلى مدينة الطبقة.

حصيلة المعركة التي بدأت قبل أسبوع، استرداد تنظيم" الدولة الإسلامية" داعش لبعض القرى جنوب عيسى،واقتصار المعارك، على مناوشات متقطعة، في قرى الدرية، وتل شاهين، فيما شن التنظيم هجوم ليل أول من أمس الأحد، على حاجزقرية النمرودية، بسيارة مفخخة، يقودها عنصر من منطقة عين عيسى، يبلغ من العمر ١٦ عاماً، واستمرار الطلعات للمروحيات الأمريكية، لضرب تحصينات التنظيم، المتمركزة على طول جبهة الريف الشمالي.

تغير في استراتيجية "قوات سورية الديمقراطية"، حيث تم إيقاف الجبهة الشمالية للرقة، وفتح جبهتين جديدتين،الجبهة الأولى من عين عيسى باتجاه الجنوب الغربي، على مقربة من قرية المحمودلي، على الضفة المقابلة، لناحية الجرنية، القريبة من مدينة الطبقة، أما الجبهة الثانية، فقد انطلقت من سد تشرين، مركز انطلاق لعملياتها الشمالية، باتجاه مدينة منبج، وقد سيطرت على عدة قرى تقع على طريق سد تشرين – منبج .

الأمر الذي يقلق فصائل الجيش الحر، وبقية الفصائل المسلحة، ومن ورائها تركيا، الذين يخشون السيطرة، على منبج، وجرابلس، بما يعنيه، من سقوط كل الحدود السورية، مع تركيا بيد تلك القوات، التي تصنفها تركيا بـ"الإرهابية"، وتعتبرها امتداداً لحزب العمال الكردستاني .

إلى ذلك استغلت تركيا، إيقاف جبهة ريف الرقة الشمالي،وقدمت عرضاً على لسان وزير خارجيتها مولود شاويش أوغلو للقيام بـ" عملية مشتركة" ضد "تنظيم الدولة الإسلامية" داعش في سورية لاتشترك فيه القوات الكردية،وأبدى استعداد تركيا لإرسال قوات خاصة تركية، تعمل مع القوات الأمريكية الخاصة، المتواجدة في سورية، وتستطيع بسهولة السيطرة على مدينة الرقة ،وكشف عن اتصالات تركية – أمريكية للسيطرة على مدينة منبج، وفتح جبهة جديدة، ضد التنظيم .

وفي السياق ذاته جدد وزير الخارجية السعودية، إرسال قوات خاصة سعودية إلى سورية، مشترطاً أنّ يكون ذلك في إطار عملية دولية، تقودها الولايات المتحدة، معتبراً التدخل البري ، هوالحل الوحيد للتعامل مع الوضع في سورية .

«داعش» غرامتين على الرسيفرات.. ومنع البيع بالدولار في الرقة

الرقة بوست خاص

أصدر تنظيم الدولة الاسلامية "داعش"، خلال اليومين الفائتين عدة قرارات كانت تتويجاً لسلسلة أوامر وتعليمات اتخذها في الفترة الأخيرة في مدينة الرقة، وقد كان آخرها مطالبته محلات الأنترنت بإغلاق محلاتهم في الساعة الحادية عشر ليلاً، وإجبار الأهالي في الرقة على تحطيم أجهزة (الساتلايت والرسيفر اللاقطة)بينما الناس تستعد للدخول في أول أيام شهر رمضان المبارك.

واقع الحال أن التنظيم الذي فتك بالمدينة وسكانها منذ ما يقرب السنتين ونصف بات يعاني من أعراض يأس وعزلة وانكشاف ندر أن عاشها في واقع كالواقع الحالي الذي يعيشه، وبعد أن تواترت هزائمه في العراق على يد ما يدعى جيش الحشد الشعبي (جحش) المدعوم من القوات العراقية وقوات التحالف، لم يعد له مجالاً للتفنن بممارسة سلوكياته الوحشية التي يبتكر طرائقها بموهبة وحوش ضارية لا يحسد عليها، آخرها كان إصداره مجموعة من الأوامر والتعليمات منذ أيام.

وكالات : تدمير أجهزة الاستقبال الفضائي من قبل تنظيم داعش

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل طالب الأهالي في مدينه الرقة بجلب جهاز الريسيفر والستلايت إلى ما يسميه (مقر الحسبة) واستلام إيصال بذلك مقابل مبلغ قدره ٦٠٠ ل.س(ضريبة إتلاف الدشات والصحون اللاقطة)، مع تنبيه الناس أنهم سوف يتعرضون لتفتيش منازلهم منزلاً منزلاً، أول يوم من رمضان للتحقق من خلائها من الأجهزة، وكل مخالف سيدفع غرامة مقدارها ٦٠ ألف ليرة سورية .

ومع ارتفاع اسعار الدولار وانخفاضه المفاجيء، وتقلب الأسعار في المدينة طالب التنظيم أصحاب المحال بتسعير بضائعهم بالعملة السورية، وعدم التداول بالدولار في البيع والشراء.. وكل من سيخالف هذه التعليمات سيتم إغلاق محله لفترة زمنية وتغريمه مبلغاً من المال.

وكالات : تدمير أجهزة الاستقبال الفضائي من قبل تنظيم داعش

أهالي سلوك يتظاهرون للعودة إلى منطقتهم والبيدا يفرقهم برصاص "العيش المشترك"

على مقربة من عدة أيام بقيت من ذكرى حلول عام على دخول ميليشيات البيدا لمنطقتهم وباقي الريف الشمالي للرقة، حاول المئات من شباب وشيوخ ونساء وأطفال بلدة سلوك المطالبة من ميليشيات "الفيدرالية" السماح لهم بالعودة إلى مناطقهم، التي هجروهم منها، منذ مايربو على العام، بسبب الاشتباكات التي حصلت بين ميليشيات البيدا وتنظيم "الدولة الإسلامية" داعش .

المظاهرة التي انطلقت مطالبة بحقهم في العودة إلى بيوتهم وأراضيهم، إلا أنّ العناصر المتواجدة في منطقة سلوك، بادرت إلى إطلاق الرصاص عليهم، واستدعت التعزيزات للتصدي للأهالي الذي لايسمح لهم بالعودة إلى منطقتهم.

من مظاهرات آهالي سلوك مطالبين بالعودة إلى منازلهم

وقد نشر ناشطون من المنطقة،على صفحة لهم على فيسبوك (سلوك ٢٤)، عدة أخبار متقطعة لمحاولة دخول الأهالي، وأفادت بمحاصرة المتظاهرين العزل، وقيام عناصر الميليشيا بالاعتداء عليهم بالضرب، الأمر الذي سبب كثيراً من الإصابات في صفوف المتظاهرين، ويُظهِر مقطع فيديو تم تداوله المتظاهرين وهم عُزل، مع سماع أصوات إطلاق الرصاص باتجاههم، ومحاولة مؤازرة بعضهم وتشجيع بعضهم لبعض بعدم الهرب والبقاء ضمن صفوف المظاهرة.

لابد من الإشارة هنا، إلى أن ميليشيات البيدا، ومنذ دخولها إلى

سلوك، قد أجبرت العديد من سكان منطقة سلوك على ترك المنطقة والنزوح إلى القرى القريبة منها، تجنباً وعوائلهم من الاشتباكات التي انتهت بانسحاب التنظيم منها، وبعد بسط البيدا لسيطرتها على المنطقة، منعت السكان من العودة، متذرعة بوجود ألغام وبيوت مفخخة، لم تنتهِ عملية إزالتها بعدُ، ومنذ ذلك الوقت إلى اليوم، يمنع السكان من الرجوع إلى سلوك، وباتت المجاهرة باحتلالها جهاراً نهاراً بأن سلوك جزء من "كانتون روج آفا" وأن سكان سلوك " دواعش" ولن يعودوا إليها.

الجدير بالذكر أنّ منظمة العفو الدولية، كانت قد دخلت، بشكل سري إلى منطقة سلوك، وكانت قد نشرت فيما بعد تقريرها الذي يتهم ميليشيات البيدا بارتكاب جرائم تطهير عرقي، عارضة أدلتها من شهود وصور التقطت بواسطة الأقمار الاصطناعية.

إذلال السـنية العربيـة!

في ظل معركة الفلوجة في العراق، ومعركة منبج، وربما غداً الرقة، في سورية، لا يستطيع المتأمل أن يطرد المعطى الماثل أمام العينين بقوة تفقأ العينين. فما بين قاسم سليماني و»الحشد» الذي يجري تمويهه بألف طريقة وطريقة في الفلوجة، والحضور المركزي للأكراد في منبج، تتعرض السنية العربية، حضوراً ولوناً، لمذبحة كبرى، مذبحة ربما رسمت ممراً إلى ما يوصف بالخرائط الجديدة، أو النظام الإقليمي الجديد.

ويتبدى، والحال هذه، كأن هذه السنية مطالبة بدفع كلفتين في آن معاً، كلفة الواقع المديد في المنطقة، الذي شرع يتداعى قبل سنوات خمس، وكلفة الثورات التي هبت في وجه هذا الواقع وانتهى بها الأمر إلى الفشل والاحتراب الأهلي. فالسنة العرب، بالتالي، يحاكَمون بوصفهم الحكام، كما يحاكَمون بوصفهم المحكومين. وما القوى الإيرانية والشيعية والكردية التي تتصدى لتأديبهم سوى تذكير حاد بهذه القسوة الخارجية في إنزال العقوبة الجماعية.

وإلى ذلك، عمل اللا نظام الدولي، ويعمل، على اشتقاق الصورة البديلة للمنطقة من حقيقة احترابها الأهلي، من دون أي حفول بأن تتولى تلك الصورة الموعودة إقفال تلك الحقيقة وسد ذرائعها.

وقد لا يكون من الافتئات أو المبالغة القول إن المصادر الضمنية التي تُستلهم اليوم هي بعض أسوأ المحطات في تاريخنا الحديث، أي المحطات التي يجوز اعتبارها جَدّاً أعلى لتفاقم النزاعات الأهلية وللحركات التكفيرية والإرهابية التي يراد القضاء عليها، خصوصاً منها «داعش».

ففي العراق، تكرس، بوعي أو من دون وعي، لحظة ٢٠٠٣، لا بوصفها ضربة الإطاحة بالاستبداد الصدّامي السني، بل بوصفها منصة التأسيس للاستبداد الشيعي المتخم بالولاء الذيلي لإيران. وفي سورية، وأيضاً بوعي أو من دونه، يكرس صعود الأقليات في الحياة السياسية، البادىء في ١٩٤٩ والمتصاعد تدريجاً، لا بوصفه إحقاقاً لحق ديموقراطي ومساواتي، بل بوصفه نتاج الانقلاب العسكري الذي حكم النعال طويلاً برقاب المواطنين.

فليس بالثأر والانتقام واستبدال غلبة جلفة بغلبة جلفة يُصنع المستقبل. أما المستقبل الذي يصنع بأدوات كهذه، فسريعاً ما يرتد إلى مواض كهفية سحيقة وإلى أنهار من دم. وارتداد كهذا لن يعدم أشكاله ووسائله الكثيرة والبشعة التي تحتج على ما يراد فرضه، ابتداء بتعاظم الإرهاب وتوسع رقعته، وليس انتهاء بنجاحه في قطف التعاطف الشعبي، إن لم يكن التماهي الشعبي معه. وفي آخر المطاف فإن أدنى المعرفة بهذه المنطقة وتوازناتها السكانية، الطائفية والإثنية، يرسم مشاريع الحلول الراهنة بوصفها مشاريع مضادة للطبيعة وعادمة لكل استقرار ممكن.

وما من شك في أن إيران تعرف هذا، وتدرك محدودية قدرتها على الإمساك بالمشرق العربي. لكنْ ما من شك أيضاً في أن ما تتكبده حتى اليوم محدود وقابل للتحمل. فإذا ما تعاظمت الأكلاف، تُرك الشيعة العرب لاقتلاع الأشواك بأيديهم، ولمواجهات بات يستحسن التفكير بعواقبها. وبعد كل حساب، فهم، في عرف الإيرانيين، مجرد عرب يقتلون عرباً آخرين، أو يقتلهم عرب آخرون.

جريدة الحياة

بثينة شعبان ومعركة منبج: «صحوات» أمريكا.. وصفعاتها!

طبحي حديدي

الصفعات الأمريكية، على وجوه أولئك «المعارضين» السوريين، الذين أملوا الخير كله من أمريكا، وعليها علقوا الآمال جميعها؛ لا تتعاقب وتتنوّع في الزمان والمكان، فحسب؛ بل صارت أقرب إلى مزيج من جزاء مستحقّ لكلّ تابع ذيلي مراهق، ودرس سياسي وأخلاقي لكلّ ذي بصر وبصيرة. معركة منبج، الميدان الأحدث لاستكمال افتضاح السياسة الأمريكية المعادية لانتفاضة الشعب السوري، تشهد تطورات يومية في ميدان الصفع هذا؛ الأمر الذي لم يضع واشنطن أمام أي حرج في سَوْق أتباعها «المعارضين» السوريين إلى ميادين مهانة أخرى: منح بثينة شعبان تأشيرة دخول إلى أمريكا، خارج إطار الأمم المتحدة، على سبيل المثال.

فإذا جاز لـ«نادي الصحافة»، في واشنطن، وهو مؤسسة صحافية مستقلة، أن يستضيف مَنْ يشاء، متى شاء ـ وقد شاء استضافة شعبان للمشاركة في ندوة عن «مناهضة الإرهاب»، يحضرها أيضاً مندوب عن قوات «الحشد الشعبي» العراقية! ـ فليس لهذا النادي، أو أية جهة أمريكية، خرق القانون؛ متمثلاً في الأمر التنفيذي الرئاسي رقم ١٣٥٨٢، المؤرخ في ١٨ آب/أغسطس ٢٠١١، الموجه من الرئيس الأمريكي باراك أوباما إلى وزارة الخزانة، والذي يفرض سلسلة عقوبات على شعبان ـ صحبة وليد المعلم وعلي عبد الكريم علي ـ تضاف إلى قائمة عقوبات سابقة شملت بشار الأسد وفاروق الشرع وعادل سفر ومحمد ابراهيم الشعار وعلي حبيب وعبد الفتاح قدسية ومحمد ديب زيتون.

من جانب آخر، هل نسي السادة في نادي الصحافة أنّ شعبان تمثل نظاماً مسؤولاً عن اغتيال عشرات الصحافيين، أمثال ماري كالفن وميكا ياماموتو وجيل جاكيه، لكي يُذكر الأجانب منهم فقط؟ وحتى بعد أن تراجع النادي، واكتفى من شعبان بمشاركة عبر السكايب، فهل انتفى المحظور الأخلاقي حقاً؟

ولكن إذا كان للنادي أن يخرق القانون، ويتجاوز على الضمير المهني والمدونة الأخلاقية؛ فكيف، ومَنْ في البيت الأبيض أو وزارة الخارجية الأمريكية، كان سيسمح بمنح شعبان تأشيرة دخول؟ وإذا لم تكن أوامر الرئيس الأمريكي قابلة للتنفيذ من جانب مرؤوسيه، ألا يستذكر صاحب الإذن بالتأشيرة دورَ شعبان الإرهابي، المباشر والصريح، كما جاء في التسجيلات الصوتية، ثم الاعترافات، التي أدانت ميشال سماحة بالتخطيط لأعمال تفجير إرهابية في لبنان؟ ألم تسفّه شعبان يقين أوباما حول مسؤولية النظام السوري عن هجمات آب ٢٠١٣ الكيميائية، وخرجت بتلك النظرية الوقحة: «المسؤول عن ذلك هم المسلحون الذين خطفوا الأطفال والرجال من قرى اللاذقية وأحضروهم إلى الغوطة حيث وضعوهم في مكان واحد واستخدموا ضدهم الأسلحة الكيميائية»؟

معركة منبج، في المقابل، لا تدور في واشنطن وفي أندية صحافية خاصة، بل على الأرض السورية، وبتدخل مباشر من وحدات عسكرية أمريكية أياً كانت صفتها. وهذا خيار سياسي بالطبع، قبل أن يكون عسكرياً، تنخرط فيه إدارة أوباما ضمن سلسلة اعتبارات؛ بعضها مستجدّ، يتصل بالتطورات الميدانية والعملياتية، وبعضها الآخر قديم ينبثق من «عقيدة أوباما» بصفة عامة، وتفاصيل هذه العقيدة كما تُرجمت في معالجة الملفّ السوري خصوصاً. وثمة مَن يذهب أبعد، محقاً بدرجة كبيرة ضمن أسباب موجبة، حين يرى في

التتمة صفحة 10

تتمة المقال

بثينة شعبان ومعركة منبج: «صحوات» أمريكا.. وصفعاتها!

انفتاح وزارة الدفاع الأمريكية على «قوات سوريا الديمقراطية»، أو «قسد» كما ستُختصر هنا، محاولة لإعادة إنتاج «الصحوات» العراقية؛ بوصفها وحدات قتال بالإنابة، تتلقى من البنتاغون تدريباً وتسليحاً وإسناداً لوجستياً، وبعض الانخراط القتالي المباشر أحياناً، على نحو يجنّب واشنطن مفهوم التورط الشامل، ويخدم في الآن ذاته سلسلة أغراض تكتيكية، ليست بعيدة أيضاً عن خدمة ستراتيجيات عليا.

فإذا جاز أنّ حرب البيت الأبيض ضدّ «داعش» تدخل ضمن تلك الاستراتيجيات العليا، فإنّ الانفتاح على «قسد» يندرج شرعاً ضمن التكتيكات التي تبيح المحظورات، أو بعضها على الأقلّ: كأن يُستثار جنرالات الجيش التركي، وهم أعزاء على واشنطن قبل، وربما أكثر بكثير، من الرئيس رجب طيب أردوغان؛ أو أن يُقال بأنّ وزارة الخارجية الأمريكية تصنّف «حزب العمال الكردستاني»، الـPKK، في خانة الإرهاب، لكن البنتاغون يتعاون مع أذرعه العسكرية في سوريا، ممثلة في «قسد» و«حزب الاتحاد الديمقراطي»، رغم أنّ آمري المجموعتين الفعليين ليسوا في سوريا بل في جبال قنديل، حيث القيادة العسكرية للـPKK. أكثر من هذا، إذا قيل إن واشنطن تفضّل العمل مع الكرد، كأقلية إثنية، مما يشجّع نزوعات انقسام وتشرذم «المتحد السوري»؛ ردّ ثقاة الخارجية والبنتاغون بأنّ «قسد» ليست كردية، بل تتألف من العرب بنسبة ٨٠٪! كلا الاعتبارين السابقين، إعادة إنتاج مفهوم الصحوات ومزج تكتيكات محاربة «داعش» بخلفياتها الستراتيجية، ينهض على اعتبار ثالث أقدم، وأبعد أثراً، وأشدّ أهمية في منظومة «عقيدة أوباما»: أي، ترك الخصوم يغرقون في مستنقعات استنزاف سوريا تنتهي، في مآلاتها الختامية، إلى خدمة مصالح أمريكا... بالمجان! حرب أولى تخوضها إيران، التي لم تعد حليفة النظام السوري اقتصادياً وعسكرياً فقط، بل صارت طرفاً مقاتلاً بجنرالات الجيش النظامي وليس بضباط قاسم سليماني و»الحرس الثوري» وحدهم. وغنيّ عن القول إنّ هذا المستوى من التورّط لا يضعف إيران عسكرياً واقتصادياً فقط، بل يُثقل كاهلها سياسياً على مستويات داخلية وإقليمية، ويقطع خططها التنموية، ويربك برامجها التسليحية ولا سيما النووي منها؛ وبالتالي يضعفها أكثر ممّا كانت تفعل العقوبات الاقتصادية. الحرب الثانية تخوضها إيران، أيضاً، ولكن بسلاح «حزب الله» اللبناني، وخسائر الحزب الجسيمة، البشرية والعسكرية، ليست البتة أكثر إضراراً به من خسائره السياسية والمعنوية. وهذا حزب كان يتفاخر بأنه «فصيل مقاومة» ضدّ إسرائيل، فكان أن مَسَخَ ذاته إلى فصيل قتال ضدّ الشعب السوري، ترك إسرائيل واستدار للدفاع عن نظام استبداد وفساد ومزرعة عائلية وجرائم حرب وإبادة. وتلك مشاعر لم تقتصر على جموع السنّة العرب والمسلمين الذين ساندوا الحزب طيلة عقود، بل شملت أيضاً قطاعات من الشيعة أنفسهم. وهنا أيضاً، على غرار التورّط الإيراني، ليست خسائر «حزب الله» إلا مكاسب أمريكية، بالمجان دائماً. حرب الاستنزاف الثالثة تخوضها روسيا فلاديمير بوتين، ويراقب البيت الأبيض اشتعالها على مبعدة، وعن كثب، أو حتى بمشاركة وتنسيق (وتوريط؟)؛ كما في معركة منبج الراهنة على سبيل المثال. فإذا صحّ أنّ واشنطن اكتفت بمراقبة اهتراء النظام السوري عن بُعد، من الصفّ المتفرّج، متجاوبة في هذا مع رغبة إسرائيل في المدّ بعمر النظام حتى آخر حضيض ممكن من تدمير البلد واستنفاد قواه؛ فإنّ الشطر الآخر من الموقف الأمريكي اتخذ وجهة توظيف ما يُتاح توظيفه من خسائر موسكو، بحيث يتحوّل إلى أرباح أمريكية ميدانية. وهنا، أيضاً، يبدو مثال التعاون الروسي مع «قسد» نموذجاً على تجيير العلاقة لصالح أمريكا، الجهة الأكثر إغواءً في ناظر ٢٥، على الأقلّ، من المجموعات الـ٢٧ التي تشكّل كيان «قسد».

ويبقى اعتبار رابع، أقلّ أهمية، لأنه يتصل بمسلسل الصفعات التي تكيلها واشنطن لـ«معارضة» سورية رهنت ذاتها ـ الهزيلة أصلاً، زاعمة التمثيل، كاذبة التأصيل، تابعة الولاءات ـ لإدارة لم تكن في أيّ يوم صديقة تطلعات الشعوب العربية إلى التحرر والكرامة والديمقراطية والمواطنة العصرية؛ وكانت، على العكس، حليفة الدكتاتوريات وأنظمة النهب. فما الذي يجبر أوباما على التعاون مع «معارضة» لا تتقن من فنون السياسة إلا إدارة الخدّ الأيسر بعد صفعة الخدّ الأيمن؟ وإذا لم تكن صالحة حتى لتأمين رغيف الخبز والسترة والطلقة لأفراد «الجيش الحرّ»، مفخرتها الوحيدة؛ فلماذا يتوجب أن تستحق من واشنطن أي اهتمام، حتى في مرتبة... «الصحوات»؟

القدس العربي

"داعش" يتقدم بدير الزور.. وأنباء عن تحضيره لمعركة كبرى برمضان

العربي الجديد: ريان محمد

تتواصل المواجهات بين قوات النظام السوري ومقاتلي تنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش) في مدينة دير الزور، في وقت سجل الأخير تقدماً في تلة التيم، وتمكن من قتل وجرح العديد من عناصر قوات النظام.

وقال الناشط الإعلامي عامر هويدي، في حديث مع "العربي الجديد"، إن"الاشتباكات بين قوات النظام والمليشيات الموالية له، ومقاتلي "داعش"، تتواصل على العديد من جبهات المدينة، حيث استطاع التنظيم تحقيق تقدم في تلة التيم، موقعا العديد من القتلى والجرحى بين صفوف قوات النظام".

وأضاف أن "هناك معلومات من عسكريين في التنظيم أن الأخير يحضر لمعركة كبيرة سيخوضها في شهر رمضان المقبل".

وأفادت شبكة "دير الزور تذبح بصمت" بأن "داعش" أسر عنصرين من مليشيا الدفاع الوطني، وأنه تجوّل بهما في شوارع المدينة".

وبثت حسابات على وسائل التواصل الاجتماعي صوراً ومقاطع فيديو للمواقع التي سيطر عليها التنظيم في تلة التيم، إضافة إلى جثث بعض مقاتلي قوات النظام ومليشياته، فضلا عن فرار عدد من المقاتلين الذين لاحقهم"داعش" رمياً بالرصاص

من جانبها، بثت وكالة "أعماق"، التابعة للتنظيم، مقطعي فيديو يظهر في الأول أحد المواقع التي سيطر عليها وجثة لضابط من قوات بشار الأسد، والثاني يظهر فيه العشرات من العناصر المحسوبين على النظام ترافقهم دبابة، حيث كانوا يفرون أمام رشقات مقاتلي "داعش"، ليسقط عدد منهم بين قتيل وجريح.

وقال ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي إن من بين قتلى النظام العقيد سليمان أسعد خضور، والنقيب شرف حيان محمد، والعقيد بلال عثمان سلطان، وكل من محمود الرعيدي وبلال سلطان من مقاتلي "الحرس الجمهوري"، إضافة إلى غيرهم.

من جانب آخر، استهدف الطيران الحربي البوليل والبوعمرو بغارتين، كما استهدف الطريق الدولي في مدينة موحسن والمريعية وأطراف قرية الجفرة، في حين سقط قتلى في حويجة سعلو جراء القصف في ريف دير الزور الشرقي.

وفي سياق متصل، أفاد هويدي بأن "مليشيات النظام شنت، صباح اليوم، حملة اعتقالات كبيرة في صفوف المدنيين، وأنها تسوقهم للقتال في صفوف قواتها".

يشار إلى أن النظام ما زال يسيطر على عدد قليل من أحياء مدينة دير الزور، إضافة إلى المطار العسكري واللواء ١٣٧ الملاصقين لمناطقه، في حين يحاصره "داعش" برياً، ليعتمد النظام على الطيران لتأمين مستلزمات قواته والمدنيين الممنوعين من مغادرة مناطقه، إلا مقابل مبالغ مالية كبيرة.

صحيفة الرقة بوست الإلكترونية

Raqqa Post
الرقة بوست

www.RaqqaPost.com

Info@RaqqaPost.com